



# رَبِّ الْعَزِيزِ

وَلَنَشْرُوْا رَايَاتِ عَزِيْ بِعَدَمَا  
طَلَعَ النَّهَارُ وَنَشْرُوْا اَعْلَامِي

السعر  
100 دينار

صحيفة التصوف الإسلامي الدولية  
السنة السادسة (العدد 66) ذو الحجة 1431 هـ - ديسمبر 2010م

12  
صفحة



## السجاد زين العابدين رضي الله عنه



روي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب شيخ مالك رضي الله عنهم أنه كان يلبس كساء خز بخمسين دينارا، يلبسه في الشتاء، فإذا كان في الصيف تصدق به، أو باعه فتصدق بثمنه، وكان يلبس في الصيف ثوبين من متاع بمصر ممشقين ويقول: "قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، وروى سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: مر علي بن الحسين وهو راكب على مساكين يأكلون كسرا لهم، فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم، فتلا هذه الآية: "تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا" ثم نزل وأكل معهم ثم قال: قد أحببتكم فأجيبوني فحملهم إلي منزلة فأطعمهم وكساهم وصرفهم، وأخرج الأزرق عن علي بن الحسين. أن رجلا سأله ما بدء هذا الطواف بهذا البيت؟ لم كان، وأنى كان، وحيث كان، فقال: أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تعالى قال للملائكة (إني جاعل في الأرض خليفة) (البقرة الآية 30) فقالت: رب أي خليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون؟ أي رب اجعل ذلك الخليفة منا فتحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغي، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك. قال الله تعالى (إني أعلم ما لا تعلمون) (البقرة الآية 30) قال: فظننت الملائكة أن ما قالوا رد على ربه عز وجل، وأنه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم وأشاروا بالأصابع يتضرعون ويكون إشفافا لغضبه، فطافوا بالعرش ثلاث ساعات، فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم، فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على أربع أساطين من زبرجد وعشاهن بياقوتة حمراء وسمى البيت الضراح، ثم قال الله للملائكة: طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش، فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار أهون عليهم، وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم ليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا، ثم إن الله تعالى بعث ملائكته فقال: ابنا لي بيتا في الأرض بمثاله وقدره، فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما تطوف أهل السماء بالبيت المعمور.

### تسارع على مواثد أهل الله

#### شتوتجارت ومولد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه



بعد أن افتتحت مدينة برلين العاصمة الألمانية الإحتفالات بأولياء الله الصالحين استقر الرأي عند أبناء الطريقة البرهانية بالإحتفال بمن عرفهم بأولياء الله، فقاموا بالإحتفال بمولانا الشيخ إبراهيم الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني في شهر أكتوبر من كل عام متقاربين مع أبناء كسلا الذين اختصوا أيضا بنفس المناسبة، ثم تبعته مدينة هامبورج فاختاروا مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه وقاموا بعمل حولية سنوية في مدينتهم وقاموا بدعوة جميع أحبابهم من البرهانية في جميع البلاد ليشاركوهم إحتفالاتهم وكذلك جميع الطرق الصوفية بمدينتهم وكل أحباب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى نفس الوتيرة سعدت على نفس منابر التعريف مدينة شتوتجارت للتعريف بالولي الشريف سيدي إبراهيم القرشي الدسوقي وكانت الحولية وكانت المناقب حيث قال أبناء من الألمان:

الشيخ العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم القرشي الدسوقي (رضي الله عنه) هو من أجلاء مشايخ الفقراء أصحاب الخرق، وكان

من صدور المقربين، وكان صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة، ومآثر ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال خارقة وأنفاس صادقة وهمم عالية ورتب سنوية ومناظر بهية وإشارات نورانية ونفحات روحانية وأسرار ملكوتية ومحاضرات قدسية، له المعراج الأعلى في المعارف.. والمنهاج الأسنى في الحقائق، والطور الأرفع في المعالي، والقدم الراسخ في أحوال النهايات، واليد البيضاء في علوم الموارد، والباع الطويل في التصريف النافذ، والكشف الخارق عن حقائق

الآيات، والفتح المضاعف في معنى المشاهدات، وهو أحد من أظهره الله عز وجل إلى الوجود، وأبرزه رحمة للخلق، وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام، وصرفه في العالم ومكنه في أحكام الولاية وقلب له الأعيان وخرق له العادات وأنطقه بالمغيبات وأظهر على يديه العجائب، وصومه في المهدي رضي الله عنه، وله كلام كثير عال على لسان أهل الطريق. الصورة لمقام سيدي موسى أبو العمران الشقيق الأكبر

### سيدي معين الدين شيستي سنجري

حينما ذهب للحج مع وفد بني قرن من اليمن السعيد، ومن الدلائل على أن هناك طريقة لسيدي أويس القرني الصوفية مثل الحزب المغني لسيدي أويس القرني الذي يقرأه أبناء الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية أبناء الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني رضي الله عنه. وسيدي العارف بالله معين الدين الشيستي سنجري رضي الله عنه ينتهي نسبه كما قيل لنا إلى محمد بن سنجر صاحب المسند حيث كان ينتهي إليه نسب الحديث الشريف في زمنه، وقد بدأ دعوته في القارة الهندية إبان القرن السابع الهجري وانتشرت الطريقة على يديه توازيا مع الطريقة القادرية الجيلانية وينسب إليهما روحيا معظم المسلمين الهند والباكستان والبنجلاديش إلى الآن.

نتوقف عند مدينة أجمير أجل وأعرق المدن بشبه القارة الهندية والتي إختارها سيدي معين الدين الشيستي لنشر الدعوة الصوفية للإسلام حيث كانت المنطقة مركزا لعبادة الأصنام، ومما يذكر عن الطريقة الشيسية الواسعة الانتشار في القارة الهندية قبل التقسيم لأنها كانت تضم آن ذاك إبان حكم الملك (أورانجاسيب) كلا من الهند وباكستان وبنجلاديش وبعض المناطق الروسية حتى كازاخستان ونيبال وكل الدول المتكلمة حتى الآن باللغة الأوردية، ونعود بالحديث عن الطريقة الشيسية التي تعد الفرع الوحيد الذي ينتمي روحيا إلى سيدي أويس القرني رضي الله عنه يقال أنه أخذ العهد على يد سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه



### إبراهيم الدسوقي



دور التصوف في تكوين شخصية ...2



الشيخ مصطفى نور الدايم.....6-7



من نجب وترضى .....9



السيدة فاطمة الزهراء.....10





## يوم الوفاء

# الشيخ مصطفى نور الدايم أصبح في نور الله الدايم

في لحظة من أجمل اللحظات قابلت فيها واحد من أحب الأخوة، بل من أكثرهم خدمة في طريق الله، إنه الأخ مصطفى نور الدايم وكان لي معه حديث بدايته عن انتشار الطريقة وكيفية أخذ عهدها، فبدأ حديثه قائلاً: انتشرت الطريقة في حلها القديمة وعطبرة والخطوم3 .. وقيل أن أخذ عهد الطريقة كنت أقرأ أورد غير منتظمة وأشد وأبحت حتى وجدت الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني وهو أيضاً كان ينشد وهذه كانت فرصة للأورد والإشاد معا، وكان الشيخ رضى الله عنه دائماً يحب المعاني العالية السامية ولا يريد الصفات الدائنية وذلك لأن الدين هو الإسلام والإيمان والإحسان، ودخلنا على الشيخ رضى الله عنه فوجدناه بسيطاً في ملبسه، وسهلاً في حديثه، كريماً في لقاءه، حسن الخلق، وكان يعامل الجميع معاملة حسنة حتى يظن الفرد بأن الشيخ يعبه أكثر من أي شخص آخر، فينادى على الفرد منا بكلمة (تعال يا فلاح) ثم يهمس إليك في أذنك ببعض الكلمات، وغيرها من الأشياء التي تدل على حبه واحترامه لك، والشيخ رضى الله عنه لديه الملكة الروحية التي تجذبك له، ولم تكن نناقشه في مسألة عن التصوف إلا وجدنا الحل، وإذا سألتنا أسئلة بسيطة يقول لنا (تحكوا فارغ) أي أنه يريد العمق في الحديث، وهذا ماجذبني إليه، أيضاً كان صوته جميلاً في إنشاده، فيجذبني وجعلني الأزمه وأخرج معه كثيراً، وكان رضى الله عنه أثناء الإنشاد يتكى على يدي، وفي بداية الحضرة نشعر بأنه مهجد، ولكن بمجرد أن تبدأ الحضرة ينشد ليس فقط بصوته ولكن ببديته وكأنه شخص آخر لا نعرفه.

وعندما كنا نحدثه في مسألة صعبت علينا، كان يقول لنا (ماذا لم تجتهد بنفسك معتقد أنك تستطيع أن تحلها) فيجيبك تجتهد وهو يجتهد لك، وهذا نوع من التربية لكي نعلم على أنفسنا. وكان أبناء الطريقة في نشاط غير عادى، مجتهدين في الأورد والقرارات مثل الحزب السيفى بأعداده وقرأ سورة



الجهاد الأكبر) وبذلك تستطيع أن تقلل من الخواطر وتنتبه في الذكر حتى تسمع قلبك يذكر الاسم (الله) .. وضمرة الذكر دون انقطاع، ولأن القلب لسان حال الروح فينقل الذكر بالكثر والداومة عليه من القلب إلى الروح، وبعدها تجد كل شعرة في جسد وكل قطرة دم أو ماء في جسدك تذكر وتقول (الله) ويقال أن في جسم الإنسان مائة وأربعة وعشرون ألفاً قطرة دم، ومثلهم ماء، فهذه هي مراتب السير وترقى من الذكر باللسان إلى الذكر بالقلب وهذا لا يحدث إلا بكثرة الذكر ومخارج الخواطر بالإنتباه في الذكر، لأن الشيطان يكثر من الخواطر في الصلاة وفى أذكارك مع الشيخ؟

ومرافيقك، ولكي تحارب هذه الخواطر لا بد من مخالفة إبليس، مثلا أنك خاطر وأنت في ذكرك بأن تذهب لتشرب فلا بد عنه هو المرى الروحي، فإذا لم يسأل المرء أيه فمن يسأل؟! وسؤالك هو ما بهم الشيخ، والطريقة لا تقيد المرء وفي زمن الشيخ محمد عثمان رضى الله عنه نجد الإخوان يرتدون ملابسهم المعتادة وكثيراً

كان في المسجد الأموى ووجد بالخارج قطة ترجف من البرد وأخذها ووضعها عنه بلبس معين، فقط كأن يهت بجانب النظافة، نظافة المرء في هيئته واحترامه في معاملة الآخرين، وسألناه يوماً ما عن الأدب فقال ببساطة: (قلة الأدب التي نعيشها معكم هذه خير من أدب المرء) ومعاها بلغة بسيطة إذا تكلم الشيخ في معاملته مع مريديه، وكذلك بالغ المرء في الأدب مع الشيخ، فلا يكون هناك راحة في الحديث، كيف كانت معاملته لكم؟

قال: معاملته لا توصف، كان يحب الإخوان حباً شديداً، وترى فيه الأخ والأب والشيخ، أى يصلح لك أن تضعه في أى موضع، وأيضاً كان يداعب الأحباب، ويداعب كل فرد على حد، وأحياناً يسميه بلقب، وفي درس من دروسه جاء رجل (ليس ابن طريقة) مع أحد الإخوان، وكان يعمل برتبة لواء وهو تركى، وسألناه صاحبه بعد إنتهاء الدرس وقال له: إن شاء الله يكون الشيخ قد أعجبك؟ فرد اللواء وقال: هو ده شيخ، ده عبارة عن مكتبة متحركة، وتشعر في دروسه بأن الطريقة لها مددها الداخلى الذى يخدمها، وأتذكر عندما جاء الأخوة الألمان لأول مرة إلى السودان، وكان عددهم كبير ويتعاملون مع الأشياء بدقة حتى في أسئلتهم، ودرس الشيخ رضى الله عنه لم يكن بالإنجليزية أو العربية الفصحى بل بالعامية السودانية، وهم جالسين في الدرس تحدث إليهم د. سنهورى وهو يجيد لغتهم، وقال لهم سوف أترجم لكم حديث الشيخ رضى الله عنه حتى تفهموا الدرس، وبدأ يترجم لهم، وعندما انتهى الدرس سألتهم وقال لهم: إن شاء الله تكونوا قد فهمتمو الدرس، فقالوا له: لقد أفسدت علينا الدرس لأن كلام الشيخ كان يدخل قلوبنا مباشرة .

هكذا كانت دروسه نحن نسأله وهو يجيب، ولم يقرأ أو يتحدث من كتاب أمامه، ولأن التصوف كان مهجوراً كنا نسأله عن كل الإتهامات التي أصغرت بالتصوف وعن التوحيد والفق، فمثلاً سألناه عن معنى (ماهى الجبة غير الله) فهذه العبارة التي قالها الشيخ الحلاج رضى الله عنه عندما

ولم يستطيع أن يتعالج إلا بالطريقة فقرر قطة ترجف من البرد وأخذها ووضعها في جيبته، وعندما قال هذه العبارة أنهم بالكفر وقتل، فقال لنا الشيخ رضى الله عنه: "الشيخ عندما يذكر يكون في تبدل الصفات من الصفات البهيمية إلى الصفات الربانية، فلا يرى إلا بنور الله، فينظر لكل اسم من الأسماء الإلهية في صفة وأفعال ذلك الشئ، فتجدته يرى أنك الأدب مع الشيخ، فلا يكون هناك راحة في الأسماء الإلهية، فيكون معنى (ماهى الجبة غير الله) أن مافى الجبة إلا مخلوق بأسماء وأفعال الله.

حدثنا عن كيفية الإنشاد في تلك الفترة؟ دائماً ما كان يبحث الشيخ رضى الله عنه عن المعاني العالية والصفات الكمالية، ولا يكثر بالوصف الشخصى أو الذاتى، حتى فى إنتقاء القصائد فتجده يحب قصائد السير، وكان لديه ديوان الشيخ النابلسى رضى الله عنه، فأيضاً منه لأنه يتحدث عن الحقائق، وعندما يريد أن يختر قصيدة في موسم المولد النبوى الشريف يجتمعنا كمنشدين ويطلعنا عليها ويروها لنا ونعتبر أنفسنا عبارة عن اسطوانات للشيخ رضى الله عنه.

وفى تلك الفترة دائماً كنت أكون بجواره، ونسأل عن معاني الآيات ويشرح لى معنى كل بيت ، وسألناه كيف تحفظ كل ما نسمعه منك يا مولانا فأجابنا قائلاً: بما الفوائح للمشايع قولوا (اللهم احفظ هذه العلوم وردها وقت حاجتى) أيضاً. سألناه عن القصيدة التي تقول (أنت الظلام وضده) فقال رضى الله عنه: طبعاً ضد الظلام التور، وهو من اهتدى بالنبى صلى الله عليه وسلم، والظلام هو فى ظل التنبى صلى الله عليه وسلم، وفى هذه القصيدة توجد الحيرة، والحيرة شئ ملامم للإنسان فكلمنا رفع بصره لمعرفة التجليات الإلهية لا يحصل لمعرفة كل مافى الوجود.

حدثنا عن الإخوان في الطريقة؟ إذا نظرنا لأبناء الطريقة نعلم أنهم أربعة أصناف (ماهى الجبة غير الله) فهذه العبارة التي قالها الشيخ الحلاج رضى الله عنه عندما كان في المسجد الأموى ووجد بالخارج قطة ترجف من البرد وأخذها ووضعها عنه بلبس معين، فقط كأن يهت بجانب النظافة، نظافة المرء في هيئته واحترامه في معاملة الآخرين، وسألناه يوماً ما عن الأدب فقال ببساطة: (قلة الأدب التي نعيشها معكم هذه خير من أدب المرء) ومعاها بلغة بسيطة إذا تكلم الشيخ في معاملته مع مريديه، وكذلك بالغ المرء في الأدب مع الشيخ، فلا يكون هناك راحة في الحديث، كيف كانت معاملته لكم؟



كان يقول لأحدثكم عن مكانته بين الرجال وكراماته حتى لا تحقروا الآخرين، حتى عندما يظهر لنا الشيخ نفسه في كرامة وتخبره يقول لك هذا سيدى إبراهيم رضى الله عنه، فكان رضى الله عنه يحب الخفاء حتى في مظهره يكون عادياً سواء كان بالسودان أو بمصر، وكثيراً ما نطلب منه أن يرتدى عباءة وشال ولكنه يقول لنا: (أهو أنا لايس).

يقال أنه أعطاك عباءتين حدثنى عن ذلك؟ دنوبية كاذبي يبحث عن وظيفة علماً بأن مجتمع الطريقة به فئات والشرائح الوظيفية في شتى المجالات.

ربنا إذا لم يجيبك لم يأتى بك إلى المشايخ، خذ هذه العبارة وإرتديها، والمرة الثانية أعطاني عباءة وأمرنى أن أصبح إمام مسجد عبدالنعم بأمدردمان لأن الإمام توفى وطلبوا من الشيخ رضى الله عنه إمام، فنادانى الشيخ وقال لى: يا مصطفى اذهب وصلى صلاة الجمعة، وكذلك أعطانى الشال والعمه والعباءة، وبالفعل كيف يستقيم الشخص الذى أتى الطريقة حديثاً؟

في كثير من الأحيان لا يأتى للمشايع إلا العصاة، وأذكر أن امرأة جاءت إلى الشيخ رضى الله عنه وقالت له: يا مولانا جمعت كل الصعاليك حولك فلماذا لم تجمع ابنى فلان ممل ألا تقدر عليه؟ وبالفعل جاء ابنها وأخذ الطريقة وفى فترة من الفترات أصبح يرشد الناس.

ومن أقواله رضى الله عنه: باب التوبة مفتوح لا يعيب الفرد العصيان ولكن بالذكر ترجع كفة الحسنات بالسينات ويستقيم الفرد والعصيان عبارة عن جلاية منسخة من تاب تاب الله عليه. ويقول أيضاً: الشريعة باب والحقيقة دار فلا يمكن أن نذكر فقط من غير فقه. ولكن يشجعنا جعل في كل زاوية أكبر كتب لفقه الإمام مالك رضى الله عنه، وكان يجلس معنا في درس الحيرة، وكأنه طالباً، فيمسك بكتابه ويتابع معنا ويقول: قراءة الفقه ضرورة من الضروريات حتى ولو تقرأ أصغر الكتب، مما جعل كثير من الإخوان يتفقهوا بأنفسهم ويتبحروا في الفقه. وماذا كان يقول في كرامات سيدى إبراهيم القرشى الدسوقى رضى الله عنه؟

الحال كالوالد مع أولاده وأكثر من ذلك بكثير. حدثنا عن سفره إلى مصر؟ سافرت معه إلى مصر في عام 1973 وقابلنا كثير من إخوان الطريقة وحضرت معه دعوة شيخ الأزهر وهو الشيخ أحمد حسن الباقورى واحتفلوا به فى الأزهر، وكان الشيخ لا يلقى محاضرة، بل يفتح الباب للسؤال فى التصوف وغيره من العلوم، وفى فترة الحلوليين والإتحاديين كانوا يسألون أسئلة فيها نوع من التحقير للتصوف، فقال لهم الشيخ رضى الله عنه: "كل من عنده أفكار سيئة فى رأسه يرمى به فى التصوف، أما تعلموا بأن الدين هو القائم على التصوف.

وكثيراً ما كان يسئل عن الكتب وكتابها هل متصوفين فيجب بالتصصيل عن الكتاب لى: أريدك أن تعطىنى المزيد من الأورد، والكاتب فيعطيهم كل المعلومات التي تتعلق بالكتاب وقال لهم: تقرأوا كتب مشايخنا وتحفظوها وتأخذوا منها شهادات وتأكلوا منها عيش وتكروا فضلها".

لماذا العداء واضح تجاه الصوفية؟ كان ترى لأحدثكم عن مكانته بين الرجال وكراماته حتى لا تحقروا الآخرين، حتى عندما يظهر لنا الشيخ نفسه في كرامة وتخبره يقول لك هذا سيدى إبراهيم رضى الله عنه، فكان رضى الله عنه يحب الخفاء حتى في مظهره يكون عادياً سواء كان بالسودان أو بمصر، وكثيراً ما نطلب منه أن يرتدى عباءة وشال ولكنه يقول لنا: (أهو أنا لايس).

يقال أنه أعطاك عباءتين حدثنى عن ذلك؟ دنوبية كاذبي يبحث عن وظيفة علماً بأن مجتمع الطريقة به فئات والشرائح الوظيفية في شتى المجالات.

ربنا إذا لم يجيبك لم يأتى بك إلى المشايخ، خذ هذه العبارة وإرتديها، والمرة الثانية أعطاني عباءة وأمرنى أن أصبح إمام مسجد عبدالنعم بأمدردمان لأن الإمام توفى وطلبوا من الشيخ رضى الله عنه إمام، فنادانى الشيخ وقال لى: يا مصطفى اذهب وصلى صلاة الجمعة، وكذلك أعطانى الشال والعمه والعباءة، وبالفعل كيف يستقيم الشخص الذى أتى الطريقة حديثاً؟

في كثير من الأحيان لا يأتى للمشايع إلا العصاة، وأذكر أن امرأة جاءت إلى الشيخ رضى الله عنه وقالت له: يا مولانا جمعت كل الصعاليك حولك فلماذا لم تجمع ابنى فلان ممل ألا تقدر عليه؟ وبالفعل جاء ابنها وأخذ الطريقة وفى فترة من الفترات أصبح يرشد الناس.

ومن أقواله رضى الله عنه: باب التوبة مفتوح لا يعيب الفرد العصيان ولكن بالذكر ترجع كفة الحسنات بالسينات ويستقيم الفرد والعصيان عبارة عن جلاية منسخة من تاب تاب الله عليه. ويقول أيضاً: الشريعة باب والحقيقة دار فلا يمكن أن نذكر فقط من غير فقه. ولكن يشجعنا جعل في كل زاوية أكبر كتب لفقه الإمام مالك رضى الله عنه، وكان يجلس معنا في درس الحيرة، وكأنه طالباً، فيمسك بكتابه ويتابع معنا ويقول: قراءة الفقه ضرورة من الضروريات حتى ولو تقرأ أصغر الكتب، مما جعل كثير من الإخوان يتفقهوا بأنفسهم ويتبحروا في الفقه. وماذا كان يقول في كرامات سيدى إبراهيم القرشى الدسوقى رضى الله عنه؟

منه، وكانوا يقصدونى أنا، وبالفعل التقينا وشربنا عصير الليمون وبدأنا الحديث، فقال لى أريد أن أخذ منك الكتب لى أقرأها وأناقتك، فأعطيتهم كتاب الأورد الصغير وقلت له هذا هو كتابنا واحتمالاً لا تتهم فيه كثيراً، فقط اعمل به لمدة أسبوع حسن الباقورى واحتفلوا به فى الأزهر، وكان الشيخ لا يلقى محاضرة، بل يفتح الباب للسؤال فى التصوف وغيره من العلوم، وفى فترة الحلوليين والإتحاديين كانوا يسألون أسئلة فيها نوع من التحقير للتصوف، فقال لهم الشيخ رضى الله عنه: "كل من عنده أفكار سيئة فى رأسه يرمى به فى التصوف، أما تعلموا بأن الدين هو القائم على التصوف.

وكثيراً ما كان يسئل عن الكتب وكتابها هل متصوفين فيجب بالتصصيل عن الكتاب لى: أريدك أن تعطىنى المزيد من الأورد، ولايزال برهانيا وهو رجل يحب القراءة والثقافة والإطلاع، وأيضاً هو من أولئك الذين سموا فى طباعة كتاب (إنتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان) وقد وجد فى الشيخ رضى الله عنه بحر من العلوم.

يتحدث البعض عن استخدام الصوفية لكلمة الخمر كثيراً فما قولك؟ الخمر مفسد للعقل، ولكن الصوفية عندما يستخدموا هذه الألفاظ مثل لفظ أسماء النساء فى الأشعار فليس المقصود الجمال الذاتى فى المرأة ولكن المقصود جانب الكمال فى المرأة، وكذلك الخمر، خامر الذكر أى يكون مصدوقاً فى معانى الكمال فى ذات التنبى صلى الله عليه وسلم، وكأنه يغيب عن الوعى وتشكره تلك المعانى.

ورجعتنا عن استخدام الصوفية لكلمة الخمر كثيراً فما قولك؟ الخمر مفسد للعقل، ولكن الصوفية عندما يستخدموا هذه الألفاظ مثل لفظ أسماء النساء فى الأشعار فليس المقصود الجمال الذاتى فى المرأة ولكن المقصود جانب الكمال فى المرأة، وكذلك الخمر، خامر الذكر أى يكون مصدوقاً فى معانى الكمال فى ذات التنبى صلى الله عليه وسلم، وكأنه يغيب عن الوعى وتشكره تلك المعانى.

ورجعتنا عن استخدام الصوفية لكلمة الخمر كثيراً فما قولك؟ الخمر مفسد للعقل، ولكن الصوفية عندما يستخدموا هذه الألفاظ مثل لفظ أسماء النساء فى الأشعار فليس المقصود الجمال الذاتى فى المرأة ولكن المقصود جانب الكمال فى المرأة، وكذلك الخمر، خامر الذكر أى يكون مصدوقاً فى معانى الكمال فى ذات التنبى صلى الله عليه وسلم، وكأنه يغيب عن الوعى وتشكره تلك المعانى.

ورجعتنا عن استخدام الصوفية لكلمة الخمر كثيراً فما قولك؟ الخمر مفسد للعقل، ولكن الصوفية عندما يستخدموا هذه الألفاظ مثل لفظ أسماء النساء فى الأشعار فليس المقصود الجمال الذاتى فى المرأة ولكن المقصود جانب الكمال فى المرأة، وكذلك الخمر، خامر الذكر أى يكون مصدوقاً فى معانى الكمال فى ذات التنبى صلى الله عليه وسلم، وكأنه يغيب عن الوعى وتشكره تلك المعانى.

## إِستدلال الأئمة والمفسرون بأقوال الصوفية

**قد استدل كثير من علماء التفسير بإزاء علماء الصوفية ونحن نسرِد بعض هذه الإستدلالات وذلك غير علماء الصوفية أصحاب كتب التفسير مثل سيدي محيي الدين بن عربي وسيدي محمود الألوسي وسيدي بن عجيبة وغيرهم واليك بعض هذه التفسيرات التي تدل على شيوع قبول هذا عند العامة والخاصة .**

الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي

سورة البقرة. الآية 8 ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين.

روى ابن جريج عن مجاهد قال: نزلت أربع آيات من سورة البقرة في المؤمنين، واثنان في نمت الكافرين، وثلاث عشرة في المنافقين. وروى أسباط عن السدي في قوله: "ومن الناس" قال: هم المنافقون. وقال علماء الصوفية: الناس اسم جنس، واسم الجنس لا يخاطب به الأولياء .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وإنما الأعمال بالخواتيم) ولهذا قال علماء الصوفية: ليس الإيمان ما يتزين به العبد قولاً وفعلاً، لكن الإيمان جَزِيّ السعادة في سوايق الأزل، وأما ظهوره على الهياكل فربما يكون عارياً، وربما يكون حقيقةً
الآية: 20 يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير. وقال علماء الصوفية: هذا مثل ضربه الله تعالى لمن لم تصح له أحوال الإرادة بدءاً، فارتقى من تلك الأحوال بالدعاوى إلى أحوال الأكارب، كأن نصّيه عليه أحوال الإرادة لو صحّحها بملازمة آدابها، فلما مضى بها بالدعاوى أذهب الله عنه تلك الأنوار وبقي في ظلمات دعاويه لا يبصر طريق الخروج منها.

الآية: 22 جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعملون. وقال علماء الصوفية: أعلم الله عز وجل في هذه الآية سبيل الفقر، وهو أن تجعل الأرض وطاء والسماء غطاء، والماء طيباً والكلاً طعاماً، ولا تعبد أحداً في الدنيا من الخلق بسبب الدنيا، فإن الله عز وجل قد أتاح لك ما لا بد لك منه، من غير منة فيه لأحد عليك. وقال نوب البكالِي: رأيت علي بن أبي طالب خرج فظنر إلى النجوم فقال: يا نوب، أراقد أنت أم راقم؟ قلت: بل راقم يا أمير المؤمنين، قال: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض ساملاً، وترابها فراشا، وماءها طيباً، والقرآن والدعاء داراً وشعاراً، فرفضوا الدنيا على مناهج

المسيح عليه السلام

الآية: 31 وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قال علماء الصوفية: علمها بتعليم الحق إياه وحفظها بحفظه عليه ونسي ما عهد إليه، لأن وكله فيه إلى نفسه فقال: "ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً" .(طه : 115) . وقال ابن عطاء: لو لم يكشف لآدم علم تلك الأسماء لكان أعجز من الملائكة في الإخبار عنها.

الآية: 51 وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون

قلت: ويهذا استدل علماء الصوفية على الوصال وأن أفضله أربعون يوماً وسيأتي الكلام في الوصال في أي الصيام من هذه السورة إن شاء الله تعالى

سورة آل عمران. الآية: 35 إذ قالت امرأة عمران رب إنني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت السميع العليم وقد قال رجل من الصوفية لأمه: يا أمه، ذريتي لله أتعبد له وأتعلم العلم، فقلت نعم، فصار حتى تبصر ثم عاد إليها فندق الباب، فقالت من؟ فقال لها: ابنك فلان، قالت: قد تركناك لله ولا نمود فيك.

الآية: 122 إذ همت طائفتان منكم أن تشتلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

وأن التوكل على الله هو الثقة بالله والإيقان بأن قضاءه ماض، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السعي فيما لا بد منه من الأسباب من مطعم ومشرب وتحرز من عدو وإعداد الأسلحة واستعمال ما تقتضيه سنة الله تعالى العتادة. وإلى هذا ذهب محققو الصوفية، لكنه لا يستحق اسم التوكل عندهم مع الظمائية إلى تلك الأسباب والاتقاة إليها بالتلوب؛ فإنها لا تجلب نفعاً ولا تدفع ضرراً

الآية: 191 الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتكبرون في خلق السماوات والأرض ربما ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. قال ابن العربي: اختلف الناس أي العملين أفضل: التذكر أم الصلاة: فذهب الصوفية إلى أن التذكر أفضل؛ فإنه يشر المعرفة وهو أفضل، المقامات الشرعية، وذهب الفقهاء إلى أن الصلاة أفضل؛ لما ورد في الحديث من الحدت عليها والدعاء إليها والترغيب فيها. وفي الصحيحين عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة، وفيه: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الخواتم من سورة آل عمران، وقال إن شئ مغلقت فتوحاً وضوءاً، خفيفاً ثم صلى ثلاث عشرة ركعة: الحديث. فانظروا رحمكم الله إلى جمعه بين التذكر في المخلوقات ثم إقباله على صلاته بعده: وهذه السّنة هي التي يعتمد عليها. فأما طريقة الصوفية أن يكون الشيخ منهم يوماً ولية وشهراً مفكراً لا يفتر: فطريقة بعيدة عن الصواب غير لائقة بالبشر، ولا مستمرة على السنن. قال ابن علية: وحدثني أبي عن بعض علماء المشرق قال: كنت بأنا في مسجد الأقدم بمصر فصليت العتمة فرأيت رجلاً قد اضطجع في كساء له مسجبه بكسائه حتى أصبح، وصلينا نحن تلك الليلة؛ فلما أقيمت صلاة الصبح قام ذلك الرجل فاستقبل القبلة وصلّى مع

الناس، فاستعظمت جراته في الصلاة بغير وضوء؛ فلما فرغت الصلاة خرج فتبعته لأعظه، فلما دنوت منه سمعته يشد شحرا:

مسجي الجسم غائب حاضر
متقبض في الغيوب منبسط

بييت في ليله أخفا فكر

كذلك من كان عارفا ذاكر

بييت في ليله أخفا فكر
فهو مدى الليل نائم ماهر

قال: فعلمت أنه ممن يعبد بالفكرة، فانصرفت عنه.
سورة الأعراف الآية: 32 قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خاصة يوم القيامة كذلك فنصل الآيات لقوم بعلمون

وقد كره بعض الصوفية أكل الطيبات؛ واحتج بقول عمر رضي الله عنه: إياكم وللحم فإن له ضرراًو كضرواة الخمر.
سورة التوبة. الآية: 23 يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم الظالمين، وفي ملته تشد الصوفية:

يقولون لي دار الأحمدة قد دنت
فقلت وما تعني ديار فريسة

فكلم من بعيد الدار نال مراده
وأنت كئيّب إن ذا العجيب

الآية: 28 يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فنفوس بغيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم. وقد تقدم أن السبب لا ينافي التوكل قال صلى الله عليه وسلم: (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو بخصاه وتروح بطائناً) . أخرجها البخاري. فأخبر أن التوكل الحقيقي لا يصادف العدو والروح في طلب الرزق. ابن العربي: ولكن شيوخ

الصوفية قالوا: إنما يندو ويروح في الطاعات فهو السبب الذي يجلب الرزق. قالوا: والدليل عليه أمران، أحدهما: قوله تعالى: "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك" (طه: 132) الثاني: قوله تعالى: "إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه" (فاطر: 10) فليس ينزل الرزق من محله، وهو السماء، إلا ما يصعد وهو الذكر الطيب والعمل الصالح وليس بالسعي في الأرض فإنه ليس فيها رزق.

الآية: 35 يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون. وقال علماء الصوفية: لما طلبوا المال والجاه شان الله وجوهم، ولما طلوا كسحا عن التقير إذا جالسهم كويت جنوبهم، ولما أسندوا ظهورهم إلى أموالهم ثقة بها واعتمادا عليها كويت ظهورهم. وقال علماء الظاهر: إنما خص هذه الأعضاء لأن الغني إذا رأى التقير زوى ما بين عينيه وقبض وجهه. كما قال:

يزيد بغض الطرف عني كأنساء
زوى بين عينيه على المحاجم
فلا يتبسط من بين عينيك ما انزوى
ولا تلقني إلا وأتفك راسم
وإذا سألته طوى كسحه، وإذا زاده في السؤال وأكثر عليه ولا ظهره. فرتب الله العقوبة على حال المعصية.

سورة هود. الآية: 114 وأقم الصلاة طرهي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. وقال شيوخ الصوفية: إن المراد بهذه الآية استعراق الأوقات بالعبادة فرضاً ونفلاً؛ قال ابن العربي: وهذا ضعيف، فإن الأمر لم يتناول ذلك إلا واجباً لا نفلاً، فإن الأوراد معلومة، وأوقات التناول المرغب فيها محصورة، وما سواها من الأوقات يسترسل عليها التذب على البدل لا على العموم، وليس ذلك في قوة بشر.

سورة يوسف. الآيات: 23 – 24 وراودته التي هو في بيئها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن ثوابي إنه لا يفلح الظالمون، ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لتصرف عنه سوء والفتحاء إنه من عبادنا المخلصين. قال ابن العربي: كان بمدينة السلام إمام من أئمة الصوفية، - وأي إمام - يعرف بابن عطاء؛ تكلم يوماً على يوسف وأخباره حتى ذكر تبرئته مما نسب إليه من مكروه؛ فقام رجل من آخر مجلسه وهو مشحون بالخليفة من كل طائفة فقال: يا شيخ! يا سيدنا!إذا يوسف هم وما تم؟ قال: نعم؛لأن العناية من ثم. فانظر إلى حلاوة العالم والمتعلم، وانظر إلى فطنة العامي في مؤالاه، وجواب العالم في اختصاره واستيفائه؛ ولذلك قال علماء الصوفية: إن فائدة قوله: "ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً" (يوسف: 22) إنما أعطاه ذلك إبان غلبة الشهوة لتكون له سبباً للعصمة

الآية: 100 ورفق أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا

## أَقْوَابُ الصُّوفِيَّةِ

س : كم هي شروط الاقتداء ؟ وما هي ؟

ج : ثلاثة : الأول : نية الاقتداء ، بأن ينوي أنه مأموم ، أو ينوي الصلاة في جماعة في أول صلاته قبل تكبير الاحرام . فلا يجوز ان يتفلس المفرد بصلاته لجماعة لعدم نية الاقتداء أولاً ، كما يتفلس المصلي في جماعة إلى الأفراد .
فإن انقل في صورتين بطلت صلاته .
الثاني :

: المساواة في ذات الصلاة
كظهر خلف ظهر فلا يصح خلف عصر والمساواة في صفتها في الأداء والتضاء فلا يصح أداء خلف قضاء ولا قضاء خلف أداء .
والمساواة في زمنها فلا يصح ظهر يوم السبت خلف ظهر يوم الأحد إلا النفل
خلف الفرض .
فيجوز كأربع ركعات نفل خلف من يصلي الظهر .
الثالث : متابعة الإمام في الإحرام والسلام بأن يكبر للإحرام بعده ويسلم بعده .
فمن أحرم أو سلم قبل الإمام أو مساو له بطلت صلاته ولو لم يخطم بكبير الإحرام والسلام إلا بعد الإمام .
الإلا إذا سلم سهواً قبل إمامه فيعيد السلام بعد سلام الإمام وتصح صلاته .
ويحرم على المأموم أن يسبق الإمام في غير الإحرام والسلام ويكره له مساواته للإمام في غيرهما .
ولا تبطل الصلاة بسبقه في غيرهما ولا بمساواته .

س : هل تجب على الإمام نية الإمامة ؟

ج : لا تجب على الإمام نية كونه إماماً إلا في أربع صلوات : الأولى : صلاة الجمعة .
الثانية : صلاة الجمع بين المغرب والعشاء ولا بد من نية الإمامة في الصلاتين ، وتجب نية الجمع في صلاة المغرب فلو تركها لم تبطل الصلاتان بخلاف ترك نية الإمامة فتبطل الثانية فقطل .
الثالثة : صلاة الخوف .
الرابعة : صلاة الاستخلاف وستأتي هاته الصلوات وإنما وجبت نية الإمامة على الإمام فيها لأن كل صلاة كانت الجماعة شرطاً في صحتها كانت نية الإمامة فيها شرطاً .

س : من هو الأولى بالإمامة ؟

ج : يندب تقديم السلطان او نائبه فإن لم يكونا فرتابو المسجد إن كانوا فيه ، فرب منزل إن كانوا في المنزل ، ويندب تقديم المستأجر للمنزل على مالكه ، فانزائد في أفته .
فانزائد في الحديث ، فانزائد في معرفة طريق القرآن ، الزائد في العبادة فالسنن في الإسلام ، فالقترشي ، فعلوم النسب ، فالحسن الخلاق ، فالحسن الذات فالحسن اللباس.

س : ما هي مندوبات صلاة الجماعة ؟

ج : يندب وقوف الذكر عن يمين الإمام ولو كان صبيّاً عقل القربة وتأخيره عن الإمام قليلاً .
ووقوف اثنين فأكثر خلف الإمام ، ووقوف النساء خلف الجميع .

<b>على المذهب المالكي</b>
<b>محمد الحسن ود الفكي</b>

وَيَفي الجب مع الله تعالى؛ وأيضاً فإن المنة في النجاة من السجن كانت أكبر، لأنه دخله سبب أمرهم به؛ وأيضاً دخله باختياره إذ قال: "رب السجن أحب إليّ" فكان الكرب فيه أكثر؛ وقال فيه أيضاً: "أذكرتني عند ربك" (يوسف: 42) فوقب فيه.
سورة النحل. الآية: 5 والآنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون.
دلت هذه الآية على لباس الصوف، وقد لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله كموسى وغيره.
وَيَفي حديث المغيرة: فسل وجهه وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين... الحديث، خرجه مسلم وغيره.
قال ابن العربي: وهو شعار المتقين ولباس الصالحين وشارة الصحابة والتابعين، واختيار الزهاد والعارفين، وهو ليس لنا وخشنا وجيدا ومقاربا ورديثاً، وإليه نسب جماعة من الناس الصوفية؛ لأنه لباسهم في الغالب، فإليه بالنسب والهاء للتأنيث. وقد انشدني بعض أشياخهم بالبيت المقدس طهره الله:

تشاجر الناس في الصوفيِّ واختلفوا
فيه فظنوه مشتقاً من الصوف
ولست أنهل هذا الاسمَ غيرَ هني
صافى فصيلاً حتى سمي الصوفيَّ
سورة الفرقان. الآيات: 74 - 75 - 76 - 77 والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماماً.
أولئك يجزون العرفة بما صبروا ويلقون فيها رحية وسلاماً.
خالدبن فيها حسنت مستقرّا ومقاماً.
قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما.

وكان القشيري أبو القاسم شيخ الصوفية يقول: الإمامة بالدعاء لا بالدعوى، يعني بتوفيق الله وتيسيره ومنته لا بما يدعيه كل أحد لنفسه.
وقال إبراهيم التمعي: لم يطلبوا الرياسة بل بأن يكونوا قذوة في الدين.
وقال ابن عباس: اجعلنا أئمة هدى، كما قال تعالى: "وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا" (السجدة: 24) وقال مكحول: اجعلنا أئمة في التقوى فيفتدي بنا المتقون.
وقيل: هذا من المثلوب؛ مجازة: واجعل التقيين لنا إماما؛ وقال مجاهد. والقول الأول أظهر وإليه يرجع قول ابن عباس ومكحول، ويكون فيه دليل.
على أن طلب الرياسة في الدين نذب.
وإمام واحد يدل على جمع؛ لأنه مصدر كالتقيام.
قال الأخفش: الإمام جمع أم من يؤم بجمع على فعال، نحو صاحب وصحاب، وقائم وقيام.

## النفس الكاملة

عود على بدء حيث الحديث عن النفس (المرضية) وتبدأ الحديث عن النفس (الكاملة) والتي يقول عنها الإمام فخر الدين رضى الله عنه:

ثم التى قبلت على علاتها
فى نحرها يبدو أجل فداء
من بعدها يحيى المريد بفطرة
ذاك الفطام وذا أتم عطاء
فاعلم أن صاحب هذا المقام عزيز، فقد كمل فيه كل شئ، فإذا روى ذكر المولى لرؤيته وكيف لا يكون ذلك وهوولى لله، بل كان وليا وهو فى المقام الرابع إلا أن المقام الرابع مقام (العوام) والخامس مقام (الخواص) والسادس مقام (خواص الخواص) فلابد أن تعلم أن صاحب هذا المقام كثير الأوجاع وليس فى قلبه كراهية مخلوق ولكن يظهر الكراهية لمن يستحق الكراهية، كما يظهر المحبة لمن يستحق المحبة، ولا تأخذه فى الله لومة لائم، يرضى فى عين الغضب، ويغضب فى عين الرضى لأن مراده انطوى فى مراد الله، فقد تبدلت الصفات النفسية بالصفات الإلهية مصداقا لقوله تعالى فى الحديث القدسى (كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به) إلى آخر الحديث، فيصير عبدا ربايى، وهذا هو السير إلى الله كما يسمونه، وفى ذلك يقول الإمام فخر الدين رضى الله عنه:

فيا مریدی لك البشرى إذا سلكت
بك السبیل بفضل الله

س : ما هي مندوبات صلاة الجماعة ؟
ج : يندب تقديم السلطان او نائبه فإن لم يكونا فرتابو المسجد إن كانوا فيه ، فرب منزل إن كانوا في المنزل ، ويندب تقديم المستأجر للمنزل على مالكه ، فانزائد في أفته .
فانزائد في الحديث ، فانزائد في معرفة طريق القرآن ، الزائد في العبادة فالسنن في الإسلام ، فالقترشي ، فعلوم النسب ، فالحسن الخلاق ، فالحسن الذات فالحسن اللباس.

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محضاك التصح فاتهم
واعلم أن من شأن المرید أن یصدق فى محبته لأن المحبة دليله فى السلوك ومن خالف دليله تاه وانقطع سيره وهلك، وانقطع عن حضرة الله عز وجل، فمن لم يظهر من سائر الذنوب باطنا وظاهرا لا يصح له دخول حضرة الله، محكمه حكمن من دخل فى الصلاة وفى بدنه أو ملبوسه نجاسة، أو لم يصب بدنه شئ من الماء فإن صلته باطلة، فقد تقدم القول بأن القواطع عن المهيمن أربع (النفس

ذو الحجة 1431 هـ - ديسمبر 2010م

والشيطان والدنيا والهوى) فهؤلاء الأربعة لا يمكن الفصل بينهم، فهم أربعة من حيث التمييز ولكن عملهم متصل فيما بينهم دون انفصال، وإنما وقع التمييز لنعلم مدى خطورة الأمر الذى كلفنا به، فمجاهدة النفس هى بعينها مجاهدة الشيطان وهى بعينها مجاهدة الدنيا، ولهم مملكة ومملكتهم (القلب) فإذا تصفى القلب من الأغيار وتبدلت عنده الصفات النفسية بالصفات الإلهية قد يتوهم أنه قد انتهى سيره فيأخذه شئ من الإطمئنان، وهنا يخشى عليه، فإذا كانت حالة توجهه تتسم بالصدق والإخلاص فىى هذه الحالة يرد عليه من الله فهر من الخوف فيرجع إلى حاله الأول فيستمر فى السير ولذلك يقول الإمام فخر الدين رضى الله عنه:

حتى إذا أمنوا تأذن ربهيم
كرما يطمئئهم به ليخافا
والأمر المراد توضيحه هو تنفيذ بقية القواطع ليعلم أنه مازالت عنده بقية فلا يقتصر الجهاد على جهاد النفس فقط وإنما هناك (الهوى والشيطان والدنيا) فلو ركن إلى التخلص من الأنفس فقط لرجع وتوقف سيره ويأخذ قلبه فى الإنسداد شيئا فشيئا كما أخذ فى الإنصياع بنور الاسم (الله) ولذلك حذرنا الحق سبحانه وتعالى بقوله (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى × قال رب ما لحشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا × قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) وتدر بقره قوله تعالى (وقد كنت بصيرا) ولم يقل (وقد كنت مبصرا) فإذا حدث فناء للمريد فى الذكر بالمداومة عليه يصير القلب بيت الحق فيخرج الذكر من غير تدبر ولا قصد ولا كلفة ولذلك قالوا:

لازلت أقرب منه حتى صار لى

بصرا وسما عيت كنت وساعدى
فإذا رأيت فلا أرى إلا به
وإذا بطشت فلا يزال مساعدى
وفى هذه الحالة يخرج من ضيق (اذكرونى) إلى إفضاء (أذكركم) فيزداد بالشرب عطشا وبالقرب من المذكور شوقا وفى هذا المقام تقول السيدة رابعة العدوية رضى الله عنها:

# إلى من نحب ونرضى

وَأَتَيْت إبراهيم من قبل رشفه

فما هو إلا فلذتى وعطيتى

إلى الحبيب ابن الحبيب
أبو الحبيب إلى عطاء الله إلى

المصطفى من السيد البرهانى
إلى صاحب الحمى ..

إلى الأب الذى تعجز أى كلمات عن ذكر خصائصه ومعانيه ..
إلى الإمام ابن الإمام أبو الإمام ..
إلى مولانا

الشيخ إبراهيم الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى

رضى الله عنهم أجمعين ..
وصدق الله العظيم حيث يقول فى كتابه العزيز
(ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به علين)
فهو رضى الله عنه
مولانا الشيخ إبراهيم الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى الذى

اعتقد لواء الطريقة على يديه وأشرقت سائر بقاع العالم بنور الطريقة البرهانية
بفضل هدايته وإرشاده ، وليس بمستغرب فهو الوارث من أبناء الدوحة المحمدية

ميراث جده المصطفى صلى الله عليه وسلم
كما قال سيدى فخر الدين :

وعلى كامل الأمين متاعى

وعليه الأمان وهو الصريم
وظلت وصاياهم ممتدة لمريديه
فهنا : ضرورة التخلق

بالأخلاق الكريمة والصفات الحميدة
وإشاعة الصفاء والمحبة والسمو عن الخلافات الجانبية
والشخصية ويتم ذلك من باب الأدب الرفيع
تجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم
وخدمة دينه(فهو رضى الله عنه
من أنيط به أن يحمل للعالم رسالة المحبة والصفاء ، كما قال الإمام فخر الدين رضى الله عنه :
تصافحوا بل أميطوا السوء بينكم

بقربة الود لا قربى القرايين

إذا اجتمعتم على حب ومرحمة
فأيقنوا الوصل إن الله معطيئى

ومع بداية هذا العام وأثناء زيارته
رضى الله عنه إلى دول أوروبا شهدت الطريقة البرهانية
الدسوقية الشاذلية

بداية عهد جديد لها
وذلك مسيرة لركب التقدم التكنولوجى والتفتيات الحديثة
أمر مولانا الشيخ إبراهيم

## بالحقائق ناطقين

**طببت اسمى لأطيين ذكرك**

بشر الحارث الحافى .. لقب بذلك لأنه جاء إلى إسكافى يطلب منه شسما لأحد نعليه، وكان قد انقطع، فقال له الإسكافى: وما أكثر كلفتمك على الناس، فألقى النعل من يده والأخرى من رجله، وحلف لا يلبس نعلا بعدها، وسبب توبته أنه أصاب فى الطريق رقعة فيها (اسم الله) وقد وطئها الأقدام، فذهب بها إلى النهر فغسلها، وكان لا يملك إلا درهمًا، فاشترى به مسكا وماء ورد، وجعل يتبّع اسم الله ويطلبه، ورجع إلى منزله وجعلها فى شق حائط، فنام، فأتاه آت وقال: يا بشر كما طببت اسمى لأطيين ذكرك، وكما طهرته لأطهرن قلبك.

ومن كلامه رضى الله عنه: لا تكون كاملا حتى يأمئك عدوك، وكيف يكون فيك خير وأنت لا يأمئك صديكى ..
أول عقوبة يعاقب بها ابن آدم فى الدنيا مفرقة الأحباب ..
من أراد أن يكون عزيزا فى الدنيا سلما فى الآخرة فلا يحدث ولا يشهد ولا يؤم قوما ولا يأكل لأحد طعاما.

وقد مات رضى الله عنه عشية الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول.

**هاديه الشلاي**

لقد حزت قريبا ما ارتقاه مجاهدا
وأسقيت كأسا حل فيه شراب
فكيف توائى الخلق عنك
وقد بدا جمال به قد هامت الألياب

فبعضهم اهتدى وبعضهم ارتدى
وها أنت كأس بل وأنت شراب

**عصام مقبول / محمد رشاد**

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>	<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>
---	---

رضى الله عنه
على ربط زوايا الطريقة المنتشرة فى بقاع العالم
وذلك عبر شبكة الإنترنت
الأمر الذى وصفه مولانا الشيخ بأنه ( يجسد ضربة البداية للإطلاق نحو آفاق المستقبل
للإنتطاق فى مهمتنا التاريخية
فى الحوار مع العالم وإرشاد الأمة
وهى فترة طالما انتظرها الناس )
وقال سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه :

ولا تنتهى الدنيا ولا أيامها

حتى تمع المشرقين طريقيتى

وقال الإمام فخر الدين رضى الله عنه :
ولتتشروا رايات عزى بعدما

طلع النهار وتشروا أعلامى
ومن أهم وصاياهم رضى الله عنه
التى طالما أمرنا بها ألا وهى :

العمل الدؤوب على خدمة دين المصطفى صلى الله عليه وسلم
وتكران الذات لما ورد فى كتاب (جامع بيان العلم)
لإبن عبد البرأئته صلى الله عليه وسلم
قال ( ما ذنبان ضاربان جاعلمان فى زريبة غنم غاب رعاها بأشد فتكا

على دين المرء من حب لجمع مال أو حب لرئاسة).

كما قال سادتا أهل الله الصالحين :

حب الرئاسة للسلوك مناقض

وكفلك فخرا أن رضوك خويدا

إن الخويدم حقه لا يهضم
وأخيرا وليس بأخر لا يسعنا فى هذا المقام إلا قول مولانا الشيخ الإمام فخر الدين الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى رضى الله عنه
فى حق خليفته رضى الله عنه
فى ديوانه (شراب الوصل):

فذلك عطاء الله فامن وإن شتا

فأيقنوا الوصل إن الله معطيئى
واعلموا أن العطفية من يعينى

فاعقلوها واشربوها
شاكرين **أحمد جمال**

## السيدة فاطمة الزهراء



انتهت المقالة السابقة في الحديث عن خصائصها ومزاياها رضي الله عنها والميزة الثالثة أنها كانت لا تحيض أبدا كما في الفتاوى الظهيرية الحنفية. قالت المولدرات: طهرت من نفاسها بعد ساعة لثلاث فتوحتها صلاة ولذلك سميت الزهراء!! ومن جزم بذلك من أصحاب الشافعية: المحب الطبري وأورد فيه حديثين: أنها حوارة آدمية طاهرة مطهرة، لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث، ولا في ولادة. رواهما الحاكم وابن عساكر عن أم سليم زوج أبي طلحة.

الرابعة أنها كانت لا تجوع:

روى البيهقي في الدلائل عن عمران بن حصين قال (كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت فاطمة فوقفت بين يديه فتظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها، وغلبت عليها الصفرة من شدة الجوع، فرجع يده حتى وضعا على صدرها في موضع القلادة، وفرج بين أصابعه ثم قال: اللهم مشيع الجماعة، ورافع الوضعية ارفع فاطمة بنت محمد) قال عمران: ضائتها بعد، قالت: ما جعت بعد يا عمران!

وهي رواية أخرى عنه أيضا قال: إني لجالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت فاطمة فقامت بعذائه مقابلة، فقال (ادن يا فاطمة) فندت ندوة، ثم قال (ادن) فندت حتى قامت بين يديه.

قال عمران: فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها، وذهب الدم، فيسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ثم وضع كفه بين يديها، فرجع رأسه فقال (الله مشيع الجوعة، وقاضي الحاجة، ورافع الوضعية، لا تجع فاطمة بنت محمد).

فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها، وظهر الدم، ثم سألته بعد، فقالت (ما جعت بعد ذلك أبدا) رواه الطبراني في الأوسط.

وروى أحمد عن أنس (أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك؟ قال: مررت بفاطمة تطحن، والصبي يبكي، فقالت: إن شئت كنتك الرحي، وكفيتني الصبي، وإن شئت كفتك الصبي، وكفيتني الرحي؟ قالت: وكفيتني الرحي؟ قالت: أنا أرفع بابي منك فذلك الذي حبسني.

وروى الطبراني بسند حسن عن فاطمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه يوما فقال (أين ابنتي؟) يعني الحسن والحسين، قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يدووه ذائق فقال علي: أذهب بهما؛ فإني أخاف أن

## لحي اللؤلؤ

### المرأة المعلقة

بعد ظهور الإسلام وهدمه لجميع الأخلاق من الأقوال والأفعال التي حرماها الله سبحانه وتعالى، ظهرت مسألة سيئة، وانتشرت، وهي قضية المرأة المعلقة) ورغم ظهور الإسلام وبيان حفظه لكرامة المرأة وحقوقها، ودعوته لعدم إيذائها، إلا أن بروز هذه القضية يجعلنا وكأننا نعيش في العصر الجاهلي، وقد أصبح مرتكب هذه الجريمة ينظر إلى ذلك نظرة مستحبة، فهو يجد في ذلك أحيانا تسليفا ولذة، وينسى أنه يرتكب جرما عظيما، وأن في القرآن آيات تناولت هذه القضية، وأقواها الأئمة ترددها دائما، بل يرددوها هو أحيانا، ولكن التسوية جعلته لا يستشعر معانيها ولا يتدبر دلالاتها، ومن هذه الآيات التي تناولت هذه القضية نذكر قوله تعالى (وإذا طلقتم النساء فيلغن أجلهن فأموكنهم بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرازا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم) 231 البقرة، وقوله تعالى (ولن تستطيخوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان عفورا رحيفا) 129 النساء.

المرأة المعلقة هنا أنواع نذكر منها: من تطلب الطلاق من زوجها (طالبة الخلع) فيرفض الزوج طلاقها، فيتركها معلقة، إما أنه يريد ما ولكن هو يرفضه بشدة لسوء معاملته لها، أو انتقاما منها، أو أن يكون للزوج امرأتان فيميل إلى إحداهن، ويترك الأخرى دون نفقة عليها هي وأولادها، مع الغياب عنها طويلا، أو أن يكون الزوج ممن يتعاطى المخدرات، فيهجر الزوجة وأولادها، فتعيش في فقر شديد.

هدى عبد الماجد

## يُحْكَا أَنَّهُ



## حكاية القميص

كان يا ما كان يا سعد يا كرام ولا يحلى الكلام إلا بذكر الكريم العليم العلام والصلاة على حبيبه عليه الصلاة والسلام، واليوم عم الشيخ الحاج عبد النبي مزاجه رايق ولايس لبس شبابي متغندر وعاقب، سألتها على فين ركوبتك سايق؟ قال رايح مولد ستنا السيدة زينب، قولناله شيء لله يا رئيسة الديوان، قال ريس الديوان خدام عندها، قولناله غفيرة مصر؟ قال يا غافلين قولوا غفيرة الدنيا كلها، مصر بخير طول مافيهما الكرام أولاد النبي عليه الصلاة والسلام، وده نسل سيدنا إسماعيل عليه السلام زى ماكان فيها نسل سيدنا إسحاق الهمام وسكنها سيدنا يوسف، وكمان سيدنا يوسف حفر ترعة الفيوم في (ألفي يوم) وعمل مدينة بنى سويف وسكن فيه (أبناء يوسف) وانتم أسميتموها (بنى سويف) مش (بنى يوسف) وسيدنا يوسف هو الرئيس الأول للإسرائيليين، وكل الأنبياء على الإطلاق أولادهم من السيدة زليخة. فقصة سيدنا يوسف كلها اشارات صوفية، وعلة العلل إن قصته كلها ذكر القميص فيها ثلاث مرات:

- أول مرة لما جابوا قميصه وعليه الدم بتاج الجمل

## لحي اللؤلؤ

### جحا وحماره

نام الحمار بدون عشاء الليلة الماضية لأن جحا غاضب عليه من ذكر قصص حماقته ولكن الحمار قرر أن يستمر في حملته ضد جحا حتى ولو كانت النتيجة أن ينام بغير طعام، ولكن لا بد له من وسيلة لإزعاج جحا، فظل ينهق طوال ليلته ليحرم جحا من النوم، فقرر جحا أن يتركه في زريبة الحقل كي لا يزعجه بنهيقه المستمر، فكانت فرصة للحمار أن ينخلع من قيوده ليتجول أثناء الليل وسط الحقول العامرة بالبرسيم والحشائش على ضفاف القنوات ليشتبع بطنه، وفي الصباح يدعى الكسل والإمتناع عن العمل بحجة أن جحا لا يعطيه الطعام، وكثر الشجار بين جحا وحماره وتدخل الجيران للصلح بينهما، فكل من الإثنين يدعى أن صاحبه أحمق، ففرض جحا على الجيران أسباب امتناعه عن إعطاء الطعام للحمار، ولكن الحمار قال إنه لا يعطيني الطعام لأنني أحمك ما أراه من مواقف تدل على حماقتي، فأصر الناس أن يسمعوا واحدة من تلك المواقف فقال الحمار ومن حمقة أن أبا مسلم الخراساني صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله: أياكم يعرف جحا فيدعوه إلى؟ فقال يقطين: أنا، ودعا، فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين، فقال: يا يقطين أياكم أبو مسلم؟ فضحك الناس.

ريم أحمد

## اختبر معلوماتك اختبر معلوماتك اختبر معلوماتك اختبر معلوماتك اختبر معلوماتك

### حل الصِّدْق السابق

1	ي	و	س	ف	ب	ظ	ر	س	ا	
2	م	ا	ل	ا	ل	م	ر	ي	ح	
3	ي	ر	ا	س	ي	ا	ا	ا	ت	
4	ن	ي	ج	ل	ط	ي	و	ك		
5				ن	هـ	ل	هـ	ن	ا	
6	د	ر	ا	خ	م	هـ	ب	د	ر	
7	س	ل	ل	ل	ل	ش	و	ي		
8	ا	ل	ب	هـ	ا	ر	ا	ت	د	
9	ل	ب	ي	س	ر	ي	ج	ا		
10	ا	س	ت	ح	ي	ا	ع	د	م	

الكلمات العمودية

- 1 - تحبذ الفداء بأداء كليل/ سليل.
- 2 - لعب/ زوج/لذة هوب السريح واضطراب البحر.
- 3- صانع النيل.
- 4- نساء/ عاملهم بدلال.
- 5- مجلس سمر/ للتسريح/ توجع المريض وفأره.
- 6- اعطى بلا عوض/ نداهم الله.
- 7- اجعي/ نالهم.
- 8- أكثر بعدا.
- 9- رضى/ الخفاش.
- 10 - للتلفي/ يشحاذما.

1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

- 1 - غلار مرضى السكر.
- 2 - بخصه/بارك/ سنو.
- 3- مكوك لفضاء أمريكي.
- 4 - قطار/ والد/ معكوسا.
- 5 - غداء/ الرضيع/ زين العابدين.../ رئيس تونس.
- 6 - إحسان.../ أدب/ روائي مصري.
- 7 - أغنية لشويعر وجدي/ وحدة للوزن.
- 8 - متشاهان/ قاموا بهربه.
- 9 - عملة اليابان/ رأس/ والده.
- 10 - وسط البحر تدمر عليه الأمواج بسرعة وشداء/ ما وطن من شيء.

## عبير التاريخ

### فلسفة وفلاسفة

ميتافيزيقيا: ما هي الأشياء الموجودة فعلا؟ وما هي طبيعة الموجودات؟ هل توجد الأشياء حقا بمعزل عن تحسنا لها؟ ما هي طبيعة المكان والزمان؟ ما هي علاقة العقل بالجسم؟ وكيف يكون الإنسان إنسانا وكيف يصبح واعيا عاقلا مدركا؟ هل الله موجود؟ ما هي طبيعته وصفاته؟

الأخلاق: هل هناك فرق بين ما هو مقبول أخلاقيا وما هو خاطئ؟ ما هي القيم والمثل؟ وما هو هذا الفرق إن وجد؟ ما هي التصرفات الصحيحة ومن أين تستمد صحتها؟ هل هناك من معايير للصحة والقبول الأخلاقي تتمتع بالإطلاق واللانسيبية، أو أن كل شيء بما فيه القيم والأخلاق أمور نسبية تختلف باختلاف الحضارات والشعوب؟ كيف يجب أن نعيش؟ ما هي السعادة؟

علم الجمال: ما هو الفن؟ ما هو الجمال؟ ما هو معيار الذوق؟ هل الفن ذو معنى؟ وما هو معناه؟ هل الفن لأجل الفن؟ كيف نتواصل مع الفن؟ كيف يؤثر الفن فينا؟ هل بعض الفنون لا أخلاقية؟ هل يمكن لبعض الفنون أن تقسد وتخرّب المجتمعات؟

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: ولد في تونس وعاش في أقطار (شمال إفريقيا) المختلفة ما يقرب الخمسين عاما منها 15 عاما وزيرا في البلاط المريني، ثم استقر به الأمر بعد ذلك في مصر التي وصل إليها سنة 1384، وبقي فيها حتى وفاته، ابن خلدون هو المؤرخ الشهير ورائد علم الاجتماع الحديث الذي ترك تراثا مازال تأثيره ممتدا حتى اليوم.

وهو يعد من كبار العلماء الذين انجذبهم شمال إفريقيا، إذ قدم نظريات كثيرة جديدة في علمي الاجتماع والتاريخ، بشكل خاص في كتابيه (العبر) و (المقدمة) وقد عمل في التدريس في بلاد المغرب، بجامع القرويين في فاس، ثم في الجامع الأزهر في القاهرة، والمدرسة الظاهرية، وغيرها من محافل المعرفة التي كثر في أرجاء العالم الإسلامي المختلفة خلال القرن الثالث عشر نظرا لحض الدين الإسلامي الحنيف للناس على طلب العلم، وقد عمل ابن خلدون في مجال القضاء أكثر من مرة، وحاول تحقيق العدالة الاجتماعية في الأحكام التي أصدرها، ونحن نقطف وصفه لمعاناته في هذا المجال في كتاب مذكراته التعريف بابن خلدون:

جورج فيلهلم فريديريك هيغل: 27 أغسطس 1770 - 14 نوفمبر 1831

محمد صفوت جعفر

الفلسفة كلمة يونانية الأصل معناها الحرفي (محبة الحكمة) حتى السؤال عن ماهية الفلسفة (ما هي الفلسفة؟) يعد سؤالاً فلسفياً قابلاً لنقاش طويل، وهذا يشكل أحد مظاهر الفلسفة الجوهرية وميلها للتساؤل والتدقيق في كل شيء والبحث عن ماهيته ومظاهره وقوانينه، لكل هذا فإن المادة الأساسية للفلسفة مادة واسعة ومتشعبة ترتبط بكل أصناف العلوم وربما بكل جوانب الحياة، ومع ذلك تبقى الفلسفة متفرقة عن بقية العلوم والتخصصات.

توصف الفلسفة أحيانا بأنها (التفكير في التفكير) أي التفكير في طبيعة التفكير والتأمل والتدبير، كما تعرف الفلسفة بأنها محاولة الإجابة عن الأسئلة الأساسية التي يطرحها الوجود والكون، وشهدت الفلسفة تطورات عديدة مهمة، فمن الإغريق الذين أسسوا قواعد الفلسفة الأساسية (كعلم) يحاول بناء نظرة شمولية للكون ضمن إطار النظرة الواقعية، إلى الفلاسفة المسلمين الذين تقاعلوا مع الإرث اليوناني دامجين إياه مع التجربة ومحولين الفلسفة الواقعية إلى فلسفة إسمية، إلى فلسفة العلم والتجربة في عصر النهضة ثم الفلسفات الوجودية والإنسانية ومذاهب الحدأة وما بعد الحدأة والعدمية، والفلسفة الحديثة حسب التقليد التحليلي في أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة، تتحو لأن تكون تقنية أكثر منها بحثة فهي تركز على المنطق والتحليل المفاهيمي كما يقولون: **conceptual analysis** بالتالي مواضع اهتماماتها تشمل نظرية المعرفة، والأخلاق، طبيعة اللغة وطبيعة العقل، وهناك ثقافات واتجاهات أخرى ترى الفلسفة بأنها دراسة الفن والعلوم، فتكون نظرية عامة ودليل حياة شامل، وبهذا الفهم، تصبح الفلسفة مهتمة بتحديد طريقة الحياة المثالية وليست محاولة لفهم الحياة، في حين يعتبر المنحى التحليلي أن الفلسفة شيئا عمليا تجب ممارسته، وتعتبرها اتجاهات أخرى أساس المعرفة الذي يجب اتقانه وفهمه جيدا.

المنطق: يحاول المنطق أن يحكم على صحة ومعقولية الحجج العقلية، ماذا يجعل الكلام والاستنتاج منطقيا وكيف أفكر حول قضية معقدة بطريقة نقدية سليمة؟

إبستمولوجيا: ما هي طبيعة المعرفة؟ كيف استطلعنا ان نحصل على المعرفة التي خبرناها؟ وما هي الحدود ومجالات المعرفة الممكنة للإنسان؟ وكيف نستطيع ان نعرف وأن نتأكد من وجود عالم خارجي؟ كيف يمكننا البرهنة على أجوبة أسئلتنا؟ وما هو الجواب الصحيح؟

بَابُ الدُّخُولِ إِلَى النُّجِيِّ مُؤَكَّدٌ  
دَارُهَا الْمَكْلُومُ يُجْمَعُ أَمْرُهُ  
هُمْ مَتَّةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ يَخْلُقُهُ  
أَطْفَى بِهِمْ حَرَّ اللَّظَى وَسَعِيدَهَا  
لَوْلَا هَوَاهُمْ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْحَشَا  
بِهِمْ اسْتَبَانَ الْحَقُّ حَقًّا وَأَنْجَلَتْ  
رَوَى الْخَطَا فِي الْبَصَائِرِ نُورَهَا  
هَلْ مِنْ حَيْثُ لِلدِّيَارِ يُؤْمَرُهَا؟  
أَسْعَى إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ بِنُورِهِمْ  
نَعَتْ الْأَمَاجِدَ كَالنُّجُومِ وَنُورَهَا  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ الرَّسُولُ أَمَدَّهُمْ

من ديوان «شراب الوصل»

مسجد عمر على سيف الدين

شيد على بحيرة صغيرة وسط

العاصمة بتدر سيري - بيجاون

